

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[19] بل الغضب والشفقة والبغض والمحبة ينبغي ان يكون ۞ تعالى خصوصا ممن اراد السيادة، وحكى عن بعض أهل الحكم انه قيل له: ان فلانا صدر عنه امر يوجب التعزير فأرسل إليه فلم يجب ثم قام ذلك الحاكم وذهب إليه ليعزره في مكانه فلما رأى الامير شتمه فرجع الحاكم ولم يعزره قيل له في ذلك ؟ - قال: لانه شتمنى فان كنت عززته قبل الشتم فهو لرضاه تعالى واما الان فأخاف ان يقع لاجل نفسي فلهذا تركته (1).

_____ (1) - اولى مثال لذلك ما عامله أمير

المؤمنين على (ع) في غزوة الاحزاب المعروف في بغزوة الخندق مع عمرو بن عبد ود عند قتله (ع) اياه وهو معروف وذكره المولى الرومي في كتابه صقيل الارواح العروف بالمتنوى بوجه آخر فلا بأس بالاشارة إليه لانه صرح ان الذى روى بزاقه على وجه امير المؤمنين (ع) آمن وأسلم مع خمسين نفرا من أقربائه بعدان علم سر تأخيره (ع) قتله وهو انه نقل في الدفتر الاول من المتنوى تحت عنوان " خدو انداختن خصم برروى امير المؤمنين على عليه السلام وانداختن آن حضرت شمشير را از دست " مانصه (ص 97 من طبعة مكتبة الاسلامية): " از على اموز اخلاص عمل * شير حق رادان منزله از دغل " " در غزا يريهلوانى دست يافت * زود شمشيرى برآورد وشتافت " " أو خدوا انداخت بر روى على * افتخار هرنبى وهرولى " " در زمان انداخت شمشير آن على * كرد أو اندر غزائش كاهلى " " گشت حيران آن مبارز زين عمل * از نمودن عفو ورحم بى محل " " گفت بر من تيغ تيز افراشتى * از چه افكندي مرا بگذاشتى " " فساق الكلام الى ان قال: " گفت امير المؤمنين با آن جوان * كه بهنگام نبرد اي بهلوان " " چون خدوا انداختى بر روى من * نفس جنبيد وتبه شد خوى من " " نيم بهر حق شد ونيمى هوا * شركت اندر كار حق نبود روا " " گبر اين بشنيد ونورى شديديد * در دل أو تا كه زنارى دريد " " گفت من تخم جفا مى كاشتم * من ترا نوعي دگر پنداشتم " " عرضه كن بر من شهادت را كه من * من تراديدم سر افراز زمن " " قرب پنجه كس زقوم وخويش أو * عاشقانه سوى دين كردند رو " " أو بتيغ حلم چندين خلق را * واخر يد از تيغ چندين خلق را " فمن اراد تفصيل القصة فليراجع الكتاب المشار إليه (ص 97 - 104)